

دراسة مستويات الطموح بالتعليم العام

الأستاذ حمدي حسن محمد
مدرس مساعد بكلية التربية
جامعة المنيا

دكتور محمد يحيى العجيزي
مدرس علم النفس بكلية التربية
جامعة المنيا

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الطموح التي تميز أبناء التعليم العام (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) بنين وبنات، وعلاقتها ببعض سمات الشخصية المقيمة، والذكاء، والتحصيل الدراسي.

وتشمل هذه الدراسة ستة فصول: الفصل الأول يناقش مشكلة الدراسة وأهميتها حيث ينتهي بالإشارة إلى أسئلة تثير مشكلة الدراسة الحالية.

والفصل الثاني يعرف مفهوم مستوى الطموح في القواميس العربية والانجليزية وقاموس علم النفس، وقياس مستوى الطموح والعوامل المرتبطة بمستوى الطموح، ومستوى الطموح في إطار مراحل النمو المختلفة.

ويناقش الفصل الثالث البحوث والدراسات السابقة الأجنبية والعربية معاً حيث ينتهي بفروق البحث.

ويناقش الفصل الرابع منهج الدراسة الحالية من حيث عينة وأدوات البحث ويناقش الفصل الخامس النتائج وتفسيرها. والفصل السادس يتضمن ملخص البحث والتوصيات والبحوث المقترحة.

المشكلة وأهميتها:

يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والجماعة: إنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفير

(١) ملخص بحث ماجستير مقدم لكلية التربية جامعة المنيا ومودع بمكتبتها (١٩٧٧)،
أشرف عليه الأستاذ الدكتور حامد العبد والدكتور محمد يحيى العجيزي.

القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توافر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الانجاز والتقدم .

هذا فضلا عن ارتباط مستوى الطموح بالكفاية الإنتاجية ، حيث إنه من المعروف أن الكفاية الإنتاجية كما ونوعا ترتبط إيجابيا بالمستوى العالى من الطموح .

وتعتبر دراسة مستوى الطموح مقياسا لمستوى الذكاء للفرد ومقياسا للشخصية بالنسبة لأبناء التعليم العام . كما أن دراسة مستوى الطموح لدى أبناء التعليم العام تعتبر وسيلة تشخيصية تنبؤية مما يمكن أن يكون عليه الفرد وصحته النفسية تبعاً لظروفه وإمكاناته . كما أن تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية في هذه الفترة من العمر تبدأ مطاعمهم تتضح بصورة معتدلة وواقعية عن تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تبدو مطاعمهم أكثر خيالا وغير واقعية .

وتكمن أهمية دراسة مرحلة المراهقة بالنسبة لمستوى الطموح من حيث إنها المرحلة التي تفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول وسمات الشخصية ، كما يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله لأن يصبح ماسيكون عليه في المستقبل .

مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها :

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذي يتصدى لدراسته حيث إنه محاولة لدراسة مستويات الطموح بالتعليم العام (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) وعلاقته بمراحل النمو المختلفة (الطفولة المتأخرة - المراهقة المبكرة - المراهقة الوسطى) .

ويعتبر هذا الجانب ذا أهمية كبيرة سواء من الناحية الأكاديمية ومن الناحية التطبيقية فمن الناحية الأكاديمية نلاحظ أن برامج الدراسات التي أجريت في مجال مستوى الطموح ، وهي كثيرة ومتنوعة تكاد تغفل أهمية الجانب

الذي يمكن أن تقوم به مراحل النمو بجوانبها المتعددة في مستويات طموح أبناء التعليم العام .

وبذلك نصبح الآن في حاجة للقيام بجهد نظري للدراسة مستوى الطموح بالتعليم العام ، وهذا ما تقدمه الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال ويعتبر البحث الحالي جديدا من حيث إنه يستعرض مختلف الآراء والأساليب التي قبلت واستخدمت في تحديد وقياس مستوى الطموح في كل من الدراسات العربية والأجنبية .

ورغم ما تقدم - فان الدراسات العربية التي أجريت في مجال مستوى الطموح لم تتعرض للدور الذي يمكن أن تقوم به مراحل النمو بجوانبها المتعددة فيما يتعلق بما يحده الفرد لنفسه من أهداف ومطامع . وعلى الرغم من أن هناك دراسات أجنبية قليلة متفرقة قد أجريت في مجال مستوى الطموح وتعرضت لجانب أو أكثر من جوانب مراحل النمو بطريق مباشر أو غير مباشر ، فإن هذه الدراسات على قلتها لم تنتبه لأسباب مختلفة إلى نتائج متفق عليها في هذا الصدد .

ويتضح هنا أن هناك حاجة في الوقت الحاضر للقيام ببحث يتناول العلاقة بين مستوى الطموح ومراحل النمو المختلفة ، ومعرفة ماهي وجهة وطبيعة مستوى الطموح بالنسبة لابناء التعليم العام ، والمرحله الابتدائية خاصة

أسئلة تثيرها المشكلة :

- ١ - ماهي مستويات الطموح التي تميز تلاميذ التعليم العام - (ابتدائي - اعدادي - ثانوي) ؟
- ٢ - ماهي مستويات الطموح التي تميز مراحل النمو المختلفة (الطفولة المتأخره - المراهقة المبكرة - المراهقة الوسطى) ؟
- ٣ - هل توجد فروق دالة بين البنين والبنات بالتعليم العام في مستويات الطموح . ؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية دالة دالة بين مستوى الطموح والذكاء والتحصيل لدى أبناء التعليم العام؟

٥ - ماهي العوامل المرتبطة بمستوى الطموح؟

٦- هل تؤثر بعض سمات الشخصية المقيمة بالتلاميذ على مستوى طموحهم؟

٧ - هل يؤثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي في مستويات الطموح لدى (أبناء التعليم العام) ؟

اولا - مفهوم مستوى الطموح :

عرض الباحث في الفصل الثاني أصل كلمة «طموح» في القواميس العربية والقواميس الاجنبية وقاموس علم النفس ، وكذلك مفهوم وتعريف هذا الجانب النفسى في الدراسات السابقة لدى كل من :

ليفين Lovin ايزنك Frank Eysank فرانك Fanok هوب Hoppe
جاردنر Jardnat روتر Rottr دوتش Douch دريفر Driver
محمود الزياىدى ، كاميليا عبد الفتاح راجح ، عباس عوض قشقوش :
وانتهى الباحث إلى تعريف إجرائى لمستوى الطموح على أنه « اتجاه
إيجابي نحو تحقيق هدف يعيد المدى نسبيا » .

ثانيا - قياس مستوى الطموح :

تعرض الباحث في هذا الفصل إلى مختلف الآراء والأساليب التى استخدمت في تحديد وقياس مستوى الطموح وخاصة الأساليب العملية مثل :
جهاز الاكوتر ، مقياس الضرب ، مقياس الشطب ، مقياس الحر ، ومقياس
الرسم فى المرآة ، جهاز باننش ، وكذا الاختبارات المباشرة مثل مقياس
مستوى الطموح للراشدين اكاميليا عبد الفتاح ، واختبار أحمد عزت راجح ،
واختبار عباس عوض ، واختبارات إبراهيم قشقوش .

ثالثاً - العوامل المرتبطة بمستوى الطموح :

انضح من الدراسات السابقة أن العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح تتناول عامل النجاح والفشل ، وعامل المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي ، وعامل مستوى التحصيل ، وعامل الجنس ، وعامل الجماعة الرجعية ، وعامل انضج ، وعامل القدرة العقلية ، وعامل القوى الانفعالية .

البحوث والدراسات السابقة :

وقد تم استعراض الدراسات العربية التي تناولت دراسة مستوى الطموح مثل دراسات كل من الزياى ، وكاميليا عبد الفتاح ، وعباس محمود عوار ، وأحمد عزت راجح ، وسعد المغربي ، وخليل ميخائيل وإبراهيم زكى قشقوش .

كما استعرض الدراسات الأجنبية التي تناولت مستوى الطموح مثل دراسات كل من :

هوب Hoppe شيندر روتنج Chdida Wrting فرانك Frank
هيموللوويت Himollwait هيرو Hiro حالك Gatenk
فجانس Eaganc تانيمان وفالكمان جيست وآخرون اندرسون هارينسون
جانى ستيك استرتب لاند وانزمان جانى شيك
الكنندرو دانيال وميلدر

ومن الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم مستوى الطموح وجد أن هذه الدراسات كالاتي :

١ - دراسات تناولت مستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل وأكدت نتائج هذه الدراسات أن الطموح يرتفع بعد النجاح وينخفض بعد الفشل .

٢ - دراسات تناولت مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي الاجتماعي كانت نتائجها مؤكدة انه توجد علاقة دالة موجبة بين مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي الاجتماعي .

٣ - دراسات تناولت مستوى الطموح عند الاطفال ، أكدت نتائج هذه الدراسات ان الطموح ينمو لدى الاطفال حسب مستويات النمو المختلفة .

٤ - دراسات تناولت مستوى الطموح ومستوى الاقتدار (التحمل) كانت نتائج هذه الدراسات متفقه في أن مستوى الطموح يكون في صالح المجموعة ذات المستوى الأعلى في التحصيل أو لصالح الطلاب الناجحين .

٥ - دراسات تناولت مستوى الطموح وعلاقته بالجنس ، فيها وجد أن الطلاب أكثر اتفاقا وثباتا في تقديرهم لمستوى الطموح أى أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات

٦ - دراسات تناولت مستوى الطموح وتأثير الاقران والجماعة المرجعية وأيدت نتائج هذه الدراسات في هذا المجال أن هناك علاقة دالة موجبة بين مستوى الطموح المهني لأفراد العينة ومدى اختلاطهم بجماعات مرجعية ذات مستوى اجتماعي مرتفع .

٧ - دراسات تناولت مستوى الطموح في المجال الاكاديمي ، وكانت نتائجها متفقه في أن الأسوياء لديهم مستوى طموح أعلى من من مستوى طموح العصابيين .

٨ - كانت هناك دراسات أخرى متنوعة في مستوى الطموح : مثل الطموح والانتحار ، الطموح التربوي ، الخ وقد تمكن الباحث بعد عرض فشل البحوث والدراسات السابقة من بناء الفروض التالية :

الفرض الاول :

توجد فروق داله بين البنين والبنات في التعليم العام في مستويات الطموح

الفرض الثاني :

يختلف البنون ذور الطموح المرتفع عن قرنائهم ذوى الطموح المنخفض في سمات الشخصية ، والذكاء ، والتحمل في كل مراحل التعليم العام .

الفرض الثالث :

يختلف البنات ذوات الطموح المرتفع عن قريناتهن ذوات الطموح المنخفض في سمات الشخصية ، والذكاء ، والتحصيل في كل مراحل التعليم العام .

الفرض الرابع :

يرتبط مستوى الطموح بسمات الاتزان الانفعالي ، والمثابرة ، والثقة بالنفس ، والخضوع ضد السيطرة والحجل والحرص ضد المخاطرة والاقدام الواقعي ضد الرومانتيكى .

الفرض الخامس :

توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الطموح والذكاء والتحصيل الدراسى لدى أبناء التعليم العام .

الفرض السادس :

تختلف مستويات الطموح حسب مراحل النمو المختلفة (مرحلة الطفولة - المراهقة المبكرة - المراهقة الوسطى) .

منهج الدراسة الحالية :

اولا - عينة البحث :

تم تطبيق أدوات البحث على هيئة كبيرة من أبناء التعليم العام في محافظة المنيا (منشية المنيا) عدد أفرادها ٦٦٥ فردا وهي تشمل على مدرسة المنيا الثانوية العسكرية والمدرسة الثانوية بنات ، ومدرسة المنيا الإعدادية بنين ، والمدرسة الحديثة الإعدادية بنات ، ومدرسة القولى الابتدائية المشتركة ومدرسة الهوارى الابتدائية المشتركة ، ومدرسة النيل الابتدائية المشتركة

وكان عدد أفراد عينة المرحلة الابتدائية ٢١٠ تلميذا وتلميذة ، غياب ٢٠ والعدد الصافي ١١٠ ، وكانت النسبة المئوية للحاضرين ١٠,٤٨٪ والنسبة المئوية للغائبين ٩,٥٢٪ .

وكان عدد أفراد عينة المرحلة الإعدادية «٢٢٤» طالبا وطالبة ، تغيب منهم ١٦ فردا وكان العدد الصافي «٢٩٨» ، وبالنسبة المئوية للحاضرين ٩٢,٨٦٪ ، والنسبة المئوية للغائبين ٤٢,١٤٪ .

وكان عدد أفراد عينة المرحلة الثانوية «٢٣١» طالبا وطالبة ، تغيب منهم «٢٧» فردا والعدد الصافي «٢٠٤» والنسبة المئوية للحاضرين ٨٨,٣١٪ النسبة المئوية للغائبين ١٦,٢٩٪ .

وبذلك يكون المجموع الكلي لأفراد العينة «٦٦٥» فردا تخلف منهم «٦٤» فردا فأصبح صافي أفراد العينة «١٠٢» فردا وبلغت النسبة المئوية الكلية للحاضرين ١٠,٥٣٪ ، والنسبة المئوية الكلية للغائبين ١,٤٢٪ .

وقد تضمنت الأساليب الإحصائية في معالجة النتائج عن طريق مركز الحساب العلمي بانقاهره (الكمبيوتر) ، وذلك باستخدام برنامج التحليل المتعامد ، وذلك لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومصنوفات معاملات الارتباط بين المتغيرات العشرة ، وكان من ضمن ما قام به الباحث إيجاد معاملات أثبات وكذلك معاملات الارتباط حوالى «٢٤» معامل ثبات .

ثانيا - الأداة المستخدمة في البحث :

(١) اختبارات المرحلة الابتدائية :

- ١ - اختبار مستوى الطموح للمرحلة الإبتدائية اعداد الباحث .
- ٢ - استمارة استطلاع رأى مدرسى ومدرسات التعليم العام لتحديد مستويات طموح التلاميذ - اعداد الباحث .

٣- استمارة استطلاع رأى أبناء التعليم العام لمعرفة طبيعة واتجاه مستوى الطموح - اعداد الباحث .

٤- اختبار الشخصية للمرحلة الاولى (كامل] - اعداد عبد السلام عبد الغفار ، سيد غنيم) .

٥ - اختبار الذكاء الابتدائي - اعداد إسماعيل القباني .

(ب) اختبارات المرحلة الإعدادية :

١- اختبار مستوى الطموح - إعداد عباس محمود عوض .

٢- استمارة استطلاع رأى مدرسى ومدرسات التعليم العام لتحديد مستويات طموح التلاميذ .

٣ - اختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية (اعداد عبد السلام عبد الغفار سيد غنيم) .

٤ - اختبار الذكاء الاعدادي - إعداد السيد محمد خيرى .

(ج) اختبارات المرحلة الثانوية :

١ - اختبار مستوى الطموح المرشدين - إعداد كاميليا عبد الفتاح

٢ - استمارة استطلاع رأى مدرسى ومدرسات التعليم العام لتحديد مستويات طموح التلاميذ .

٣ - اختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية (كامل - إعداد عبد السلام عبد الغفار سيد غنيم) .

٤ - اختبار الذكاء العالى إعداد السيد محمد خيرى

مناقشة الفروض فى ضوء النتائج :

أولا - بالنسبة للفرض الأول :

تؤكد النتائج عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات فى المرحلة الابتدائية فى مستوى الطموح ، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات فى المرحلة الثانوية فى مستوى الطموح - وهذا معناه رفض صحة الفرض الأول .

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في المرحلة الإعدادية لصالح مجموعة البنات في مستوى الطموح ، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الأول .

ثانيا - بالنسبة للفرض الثاني :

تؤكد النتائج في المرحلة الابتدائية أنه توجد فروق دالة بين البنين ذوى الطموح المرتفع وقرنائهم ذوى الطموح الشخصى فى كل من التشخيص ، الذكاء ، عدم الاتزان الانفصالى لصالح المجموعة ذوى الطموح المرتفع كما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين فى كل من تقديرات المدرسين والمثابرة ، والثقة بالنفس والخضوع ، والحجل والحرص ضد المخاطره والإقدام والواقعى ضد الرومانتيكى .

وبالنسبة لعينة البنين فى المرحلة الإعدادية ، تؤكد النتائج أنه توجد فروق دالة لصالح مجموعة البنين ذوى الطموح المرتفع فى كل من التحصيل والذكاء ، آراء المدرسين والثقة بالنفس والمخاطرة والإقدام كما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين فى بقية سمات الشخصية القومية .

وبالنسبة لعينة البنين فى المرحلة الثانوية تؤكد النتائج وجود فروق دالة لصالح البنين ذوى الطموح المرتفع فى كل من عدم الاتزان الانفعالى ، والثقة بالنفس والمخاطرة والإقدام ، الواقعية كما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين فى كل من التحصيل والذكاء وآراء المدرسين ، والمثابرة والخضوع ضد السيطرة .

ثالثا - بالنسبة للفرض الثالث :

تؤكد النتائج لدى البنات فى المرحلة الابتدائية انه توجد فروق دالة لصالح البنات ذوات الطموح المرتفع فى كل من التحصيل . الذكاء . آراء المدرسين . ولا توجد فروق بين المجموعتين فى بقية سمات الشخصية الستة المقيمة .

وبالنسبة للمرحلة الإعدادية بنات تؤكد النتائج أنه توجد فروق دالة لصالح مجموعة البنات ذوات الطموح المرتفع في كل من التحصيل ، الذكاء ، الطموح الخضوع ، الثقة بالنفس كما لا يوجد فروق دالة بين المجموعتين في كل من آراء المدرسين ، الإلتزان الانفعالي ، المثابرة والحجل والحرص ضد المخاطرة والإقدام ، والواقعي ضد الخيالي .

وبالنسبة لعينة المرحلة الثانوية بنات توجد فروق دالة لصالح مجموعة البنات ذوات الطموح المرتفع في كل من التحصيل وآراء المدرسين ، وعدم الإلتزان الإنفعالي ، وعدم المثابرة والثقة بالنفس ، والمخاطرة والإقدام . كما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في كل من الذكاء والخضوع ضد السيطرة ، والواقعية ضد الرومانتيكية .

رابعا - بالنسبة للفرض الرابع :

تؤكد النتائج في المرحلة الابتدائية عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الطموح وسمات الشخصية المقيمة لدى البنين ، وهذا يتعارض مع صحة الفرض الرابع ، ولدى عينة البنات في المرحلة الابتدائية يرتبط الطموح مع الخضوع ، وعكسيا مع الإلتزان الإنفعالي . وهذا ما يؤكد صحة الفرض الرابع :

وبالنسبة للمرحلة الابتدائية تؤكد النتائج أن الطموح لدى عينة البنين يرتبط مع الثقة بالنفس ، والمخاطرة والإقدام . ولدى عينة البنات يرتبط الطموح مع الثقة بالنفس والخضوع . في ضوء هذا تتحقق صحة الفرض الرابع ، كما لا توجد علاقة دالة بين مستوى الطموح وبقية سمات الشخصية المقيمة لدى كل من البنين والبنات في المرحلة الإعدادية ، وهذا يتعارض مع صحة الفرض الرابع .

وبالنسبة للمرحلة الثانوية تؤكد النتائج أن الطموح لدى عينة البنين يرتبط عكسيا مع الإلتزان الإنفعالي ، والثقة بالنفس ، والمخاطرة والإقدام ، ولدى عينة البنات يرتبط الطموح مع الثقة بالنفس ، والخضوع ، والمخاطرة والإقدام ، وعكسياً مع الإلتزان الإنفعالي . وهذا ما يحقق صحة الفرض الرابع

خامسا - بالنسبة للفرض الخامس :

(أ) تؤكد النتائج في المرحلة الابتدائية أن الطموح لدى عينة البنين يرتبط مع الذكاء ولا يرتبط بالتحصيل الدراسي ، ولدى عينة البنات تؤكد النتائج ، أن الطموح يرتبط مع كل من الذكاء والتحصيل ، وهذا ما يؤكد صحة الفرض .

(ب) تبين النتائج في المرحلة الإعدادية أن الطموح يرتبط مع كل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى كل من البنين والبنات ، وهذا ما يؤكد صحة الفرض .

(ج) توضح نتائج المرحلة الثانوية أن الطموح لدى عينة البنين يرتبط مع الذكاء فقط . ولدى عينة البنات يرتبط الطموح بالتحصيل الدراسي فقط . وهذا ما يؤكد صحة الفرض ويتعارض معه من ناحية أخرى .

سادسا - بالنسبة للفرض السادس :

تؤكد النتائج وجود فروق دالة في الطموح لصالح البنات بالنسبة لأبناء مرحلة المراهقة المبكرة ، ولا توجد فروق دالة في الطموح بين البنين والبنات في كل من مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى . وتؤكد النتائج أن طبيعة واتجاه مستوى الطموح لدى أبناء مرحلة الطفولة المتأخرة تختلف عن طبيعة واتجاه مستويات الطموح في مرحلتى المراهقة المبكرة والوسطى .

في ضوء هذه النتائج يرى الباحث أن هناك إختلافا في مستويات الطموح حسب مراحل النمو المختلفة وهذا ما يؤكد صحة الفرض .